

نايات العشق

الشاعر: أمجد مجدوب رشيد

للتواصل مع الشاعر:

لوحة الغلاف الأولى وتصميمه: المؤلف، لوحة
بعنوان {بستان نايات العشق}، فبراير 2014.

لوحة البورتريه : الفنانة حنان

الحمداوي. و لوحة

الوجه الثاني للغلاف الفنان عزيز أزغاي.

الإيداع الفانوني

2014MO1123

ر.د.م.ك. 4 _ 429 _ 995433-978

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

nayattamjadfes@gmail.com

- طبع بمطبعة أميمة زنقة 809 ابن باجا

الحي الصناعي سيدي إبراهيم فاس

إلى الأصفياء الذين استعدتهم بعد

غياب... .

إلى من ترنم بلحن ناياتي

قبل أن أنفخ فيها من روحي

وإلى أولئك في الضفة الأخرى

الذين تاهوا في عشق النايات..

أوجه الشكر للدكتور فريد أمعضشو

والدكتور الشاعر أحمد مفدي

والدكتور الشاعر محمد علي الرباوي

والشاعر عماد كاظم العبيدي

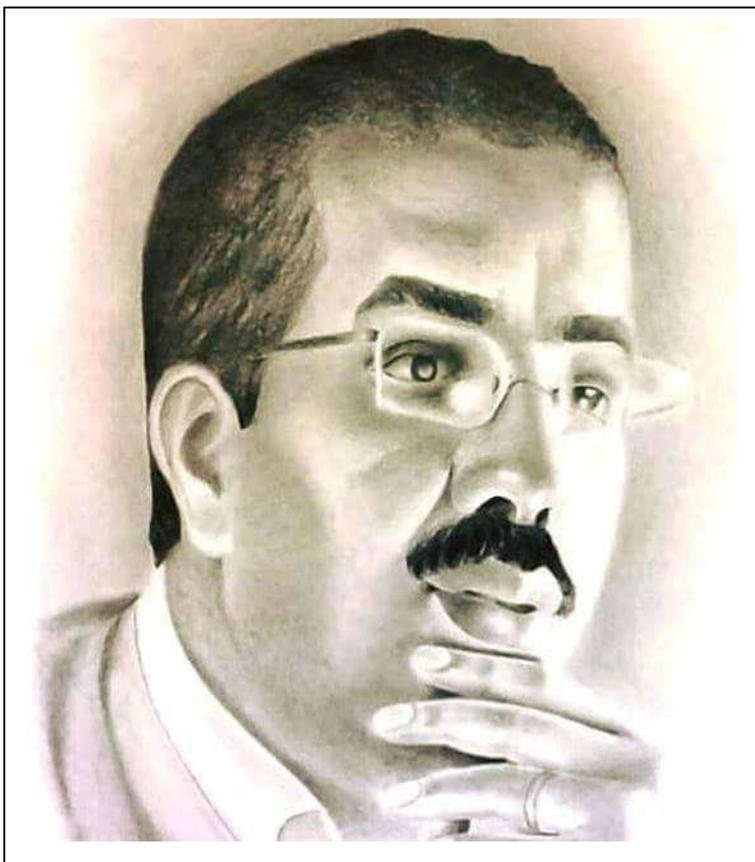
والمبدعة التشكيلية حنان الحمداوي

والفنان عزيز أزغاي وكل من صاحبي

نحو «نايات العشق»

كثبت قصائد {نايات العشق} بتاونات وأصيلة

وقرية ابا محمد وفاس.



القصيدة ذؤابة روحية ، تنسل من النفس ، وترتع إليها مشكاة

كلمة في ديوان: «نايات العشق» للشاعر أمجد مجدوب رشيد
بقلم الشاعر الدكتور أحمد مفدي.

تحذير من الابتلاء بالشعر:

حذار أن تنقذح في كأس اشتهاك بقايا ما تردم من علق
الكلمة... فقد تأخذك بعيدا عن مأواك، وتقذفك في خلجان
انشطار الحروف... خوفي عليك أن تلتبس المسالك وتنحطم
المجازف فيأخذك انجذاب الأمواج ، وتستعذب رنات انكسار
الألواح ، فتغرق... تغرق ، تفرق في انجراف بحر الشعر الذي لا
قعر له ، ولا استواء على ساحل...!

إنه الغوص الأبدى في الأعماق اللانهائية ، أعماق الذات ،
أعماق ملكوت الأكوان: المرئي منها وغير المرئي ، أعماق الرؤيا
والتخيل...!

فأنت إذن شاعر الهباء ، والانغماس في المحذور ، فقد اخترت
باشتهاء ان تصبح حارسا للأرق ، متصفحاً كتاب غرائب السبحة
، لعلك تلمس في إحدى حباتها سرَّ القلق اللذيذ الذي يجتاحك
في حنو. أليس القلق أنيسك المفضل «يا مجذوب»...؟ وهل هناك
قصيدة شعر اخترت ، وانتبذت مهواها ، دون أن تولد
مضمخة بعبق القلق ، وسحر الاحتراق ، وآلاء الأحزان ، في
أحداق أرقها الشعري...!؟

يا أمجد عهدي بك كريما ، حريصا على ما بك في الذات من
الاستواء... فارحم نفسك الشعري الذي يلتوي في احتراق ، لتلقي
بالذات الشاعرة المرتعشة في أتون الحروف المشاكسة في
القصيدة. وكأنها تجذبك إلى «الجمبة الصوفية» لصبح المجذوب
حيث الاصطفاء والحلول...! وانمحاء الفروق بين الحال
والمحلول، بين الذات والتذيت... فأنت إذن المجذوب الحال في
الذات الشعرية... هل أنت القصيدة؟

القصيدة:

قرأت ديوانك «نابات العشق» قراءة مشاكسة ، باستجلاء
الصورة والكلمة والرمز والإيحاء ، إنها أدواتك لابتغاء لذيذ
الإبداع. والحقيقة أن الديوان يحتاج إلى قراءة متأنية ،
لاستيضاح التجربة الشعرية للشاعر أمجد مجدوب رشيد ، وهو
من خيرة من يمثل جيله من الشعراء ، لأنه يمتلك آليات
استبطان ما تحبل به الكلمة والحروف من رموز وإيحاءات ،

ويملك القدرة على تلوين الصورة الشعرية، وإخراجها شعرا ،
ينفلت عن نمطية النثر السردى أو النفى ، فى قالب فى متمىز .
إن القصيدة ذؤابة روحية ، تنسل من النفس ، وترتد إليها
مشكاة، تضىء ما انطمس من قىم وجمال ، فى حناىا
الوجود.ولىس مهما أن تتميز القصائد بأنماطها ، وأشكال
صياغتها بقدر ما تتميز بما انقذ فىها من صدق واحتراق ،
واشتهاء ، وانعطاف إلى ملكوت الفن الذى تعجز الكلمة - خارج
السقف الشعرى - عن احتوائه.

ناباتك الشعرية:

حاولت أن أنفخ فى ناباتك ، وأنت متلبس بحب غىداء المدائن .
فاس - ومتورط فى احتوائك وجمع الشعر ، تتأبط حرقة المدينة ،
وانفلات الحبيبة من بين حدودساتك ، لتغرق فى كأسك
الظمأى...التي لا تملأها خمارات الدنيا. لكنى فضلت أن أرعوى
عن النفخ ، مخافة أن تفزع فى رحلتك وأنت الباحث عن الذات
الملتاعة فى الذات المتحولة. أو فى اللاذات/الهباء...!
ألىست الغربية احتراق الذات ، لتخضل القصيدة...؟ألىس
الانكفاء اللاإرادى إلى أكواخ شظايا النفس ، وسبر كهوفها ،
واستجلاء غرائبها الخفية ، انعطافا للارتقاء إلى مدارج وعى
هسهسة الحروف ، وانكسار الكلمات، لالتقاط ما يتألف بينها ،
من إيقاع ، وصور ، وظلال ، تخضر أحيانا ، وتصفى أخرى...؟

إنك يا شاعرنا المجذوب ، أدركت الجذب الصوفي
باكرا. فانزويت في خيمتك بصحراء الذات ، حيث ينطق شعرك
بأنك تنصت لآلام لا تهدأ ، تعتصر الأمشاج ، وتنخر ما صح من
عظامك ، وكأنها تقول لك: يا أمجد ، هذه بتلك..! لا تقنط. إنها
بداية الارتقاء ، لالتقاط شذرات الحروف ، وشذرات الكلمات ،
كي تعيد خرزها. قصيدة بألم..! وألم بقصيدة..! يساوي ألم
المخاض ، وفرحة الولادة ، وليس للشاعر ألد وأبهى من فرحته
باستواء القصيد...! كأني أراك تجلس وحدك في محبسك ، تنضد
القصيدة من هسيس القصب ، ونفحات الأنسام الشفقية ،
النازلة من كاسات «زلاغ» بشفيف الراح المنسكب في حنايا
النفس سلاما.

هل تدلت لتمسح عرقك ، وتلامس نبضك ، تؤنسك في
خلوتك الشعرية ، أو تشاركك الكأس الخامسة ، والرشيدة
تواسيك ، كلاهما أنسك ومؤانستك ، كل يقول لك : اكتب ولا
تهتم بآلام الولادة. إنها جيلة الشعراء وديدنهم ، عندما يتلمسون
طريق الخلاص مما أثقل في النفس، وانقدح في أعماق الوجدان
، وبها يدرك الشاعر أنه موجود.

اكتب أمها لشاعر:

اكتب يا أمجد..! اكتب القصيدة ، فإنك مجذوبها ، ومنجذب
إليها، لا يهمك أن تكون نثرية ، أو تفعيلية أو عمودية ، فالقصيدة
هي القصيدة: إحياء ، صورة ، وشوشة النفس وذبذبة روحانية

متمنعة، كعذراء الخدر ، لا تسلم نفسها بسهولة ، ولا تدركها
البصيرة العليلة، ولا يضاجعها في خلوتها عابرسبيل ، لا يقدر
على مهر التقاط مكنونها ، ولا يعرف كيف تفتح أو تحلُّ أزرار
بهائها ، إلا أهل الدربة الشعرية ، والممارسة الذوقية الفنية.
إن الشعر هو الشعر ، هو الشعر ، كما قال الشاعر {بول
فاليري} أو هو طيب مكنون في قارورة بلورية ، مختوم بختم
فراديس الهباء. لا يمسه إلا من تطهرت نفسه بعبق الشعر.
وتلك طبيعة القصيدة وانطباعها ، لا تسمح أبداً بفك
أختامها ، وبسط ما انغلق منها ، إلا لمن أنس في نفسه ، أو أنست
فيه طهرانية العشق ، وصبايية الوجد ، وسمو الأحاسيس ، إن
الشعر كالطيب ، كما حركته تضوُّع وأعطاك رائحة عبق جديد ،
كذلك القصيدة ، هي زنبقة يقطفها من تولِّه بها ، هي نبع
الحب: في كل قراءة تتجدد اللذة والمتعة ، كما يرى الناقد محمد
بن سلام الجمحي.

ذاتية الشاعر وانفعالاته:

لقد قرأت ديوان «نابات العشق» للشاعر أمجد ، فوجدت
انعطافاً ساحراً إلى الذات ، وغوصاً في ماهيتها وهويتها ، وهو
يتنقل كفراشة ، تزدهي باغتباقيها الذر حيق ، وأنقى شذا ، من
بساتين الاشتهاء الشعري. مما جعلني أجزم بأن الشاعر أمجد
مجدوب رشيد من أهم رواد الشعراء في جيله ، لما تملكه من
أدوات تفتيت وتركيب أنساق الحروف ، وشظايا الكلمات ليكتب

بالتَّفَسِّ . وليس بالحرف وحده . اغتباق كأسه ، واقتناص عشقه ، واصطفاء جليسه ، واحتماء ظهره بخدر حبيبه .
في هذا الكُنْسِ الشعري انزوى أجد وحيدا - إلا من كأسه وقهوته وراشدته - ليرتب ناياته ، ويتنخل منها ما يلئم شدا النغم، ويوزع الإيقاعات بينها: إنها مخلوقاته ، تؤنسه في وحشة الليل، وتشاركه نشق أنسام زلاخ، إن الشاعر في - الناي الأول - ينمات في الحال ، خلف أسوار المحال . يعلق في الأسقام ، كما تعلق «خرقة المجدوب» على «شجرة الجذب» بيباب كوخ«الحضرة» حيث تعرش الشجرة بأنغام الناي إلى السماء، ويرتمي «المجاذيب» وراء خرقتهم «ساعة الحلول».

يقول الشاعر أجد:

أَلِجْ مِحْرَابَ الْحَالِ ،

أَتْلُو فَرَائِدَ الْأَسْقَامِ وَالْمَوَاجِعِ ،

وَمُتُونِ الشَّوْقِ ،

مَزَامِيرَ السُّؤَالِ ..

أُرِيقُ غَيْثَ التَّوَلُّهِ ، طَلَّ

الْحُدُوسِ ،

تَهْمِسُ أَعْشَابُ الرُّوحِ

بِنَايَاتِهَا ، تَلْحُو الرِّيَّاحَ الظَّمْأَى ،

أَرْهَقَهَا التُّوَّاحُ ..«قصيدة بستان التحول»

إن الشاعر عرف كيف يجانس بين التقابل والتنافر ، وكيف يولد طاقة انجذاب بين المتضادات حيث:الانسلا ، الشوق ، حرقة السؤال ، التوهُ ، إنه يشكو الاستهمام ، ويحاول الانعطاف إلى الحلول، والاعتكاف بمحراب الحال.إنه الحس الجميل عند الشاعر، بعد الإدراك اللذيذ الذي تملأ به عندما أمسك المزامير بيمينه.

انتحاء المنزع الصوفي ، والغربة ، والحزن ، والعشق ، والانكسار، وسحرفاس الهية أهم ما يميز تجربة الشاعر أجد.

إذ يقول في الناي الأول:

بَلْقَيْسُ فِي بَيْتِ أُيُوبَ ،

(السَّقْمُ خُلُوتُهُ وَمِحْرَابُهُ)

تَمَسَّحُ بِالْحَبِّ

رَمَادَ انْكِسَارِهِ ،

غُبَارًا لَا يَسْتَجِي

مِنْ طَلْعَةِ النَّبِيِّ ،

.....

هِيَ الرَّشِيدَةُ إِنْ ضَلَّتْ

الشُّمُوسُ دَرَمَهَا إِلَيْكَ.

فمن تكون بلقيس الشاعر، أو رشيدته التي تمسح بحنو غبار وعثاء رحلة الشاعر الشعرية؟والتي تظله وتحضنه إذا اشتدت عليه حمرة الحر والقر، وانحاش الظل لغيره من الخلان...؟ هل

هي شخوص ، لها وجود في حياته؟ أم رموز يستلهمها ، للتنفيس
عما اشتد به من ضيق الوحدة ، وعناء المسرى؟
ومهما يكن من احتمال ، فإن الشاعر يحتاج في مسراه
الشعري إلى منسأة يتكئ عليها ، وحبیب يلامس قلبه ويؤنس
غربته ، ويمسح ما يعلق به من رمد الاحتراق. ويضيء بشفوف
وحنودره ، إذا انطفأت الفوانيس... الحبيب نور الشاعر ، به
يتلمس طريقه ، ويكتب قصيده. وأجمل ما قاله الشاعر أمجد
عن الغربة في نايه الرابع :

تَأْتُهُ

أَنْفُحُ اللَّهَيْبِ

رَبِّي جَمْرَةً

بَيْتِي الذِّكْرِيَّاتُ

تَأْتُهُ

غريب

ليس في حياته سوى الذكريات ، والباقي تيه ، وغربة ، واحتراق
، وهل تستقيم الحياة بدون ذكريات الزمن الجميل ، بكل عُجْرِهِ
وَبُجْرِهِ ، وبكل أنوائه وأنسامه ، وحلوه ومره؟ إنها لذة البقاء ، وزاد
المسرى ، ولبس الجراح.

عشق المكان:

أما فراديس فاس ، فتغلب عليها شهقة الهباء المنقوشة ، على
جدران المدينة التي تسكنه ، وتسكن كل الشعراء الذين مروا

بدرويمها ، وطرروا بوشوشاتهم ، سواقمها ، ومآذنها ، واخضرار
دواليها ، وأشجار توتها ، وقصب خيزرانها...!
ولا أعتقد أن شاعرا أو كاتبا اعتمر «فاس» وانساح وجدانيا
بين أعراش فساتين حدائقها لم ينجذب إلى «ناعورة» منتزه
«جنان السبيل» ولم يكتب على قصبها بعضا من ذكرياته
الجميلة في الزمن الجميل...!

اسم الحبيبة ، أول ما يرقش في لحاء القصب ، كاسم باذخ
ينقذح في قلبه أولا ، وثانيا في المتحرك الراقص من القصب ،
ليخلد الذي قر في القلب ، وانطبع في الوجدان. وكأن الشاعر
أمجد ، يريد أن يخلد اسم الحبيبة ، حيا ، نابضا ، غضا ، يناغي
السواقي ، ويتدثر باخضرار فراديس القصب.

يقول الشاعر أمجد في الناي الثالث :

.جنانُ السبيل:

كلُّ عاشقٍ له فيه

خيزرانة تحفظُ ودَّه ،

وصفحة لِحاءٍ ،

وهديلُ ساقيةٍ ،

وتولُّه في وجه لثغاء

إن هذا المقطع ، وكأنه مرود يحرك الكحل ، ويناوش عيون
العذارى الساهمات في ملكوت الجمال ، أو مخضب يخضب
أعطاف الصبايا بأزكى عطر ، وتوله بذكريات العاشقين. لقد

شدني هذا المقطع إليه ، بحنو خفي ، أليس المكان فتنة لمن عشق حقبة أو زمانا شرب فيها من رحيق صباه ما أسكره...؟! إن المكان بحمولته التاريخية و الجمالية يحرك ما انهم في النفس ، أو اندرس في صحائف الوجد ، قرأت هذا المقطع ، وأحسست أنه أعادني إلى أواخر الستينات و بداية السبعينات ، ونحن نهىء دراستنا الجامعية. ورغم أننا لم نكن من عشاق التبيء خارج المكتبات أو المنزل ، إلا أننا كنا ننزل صحبة ثلة من الأصفياء للاستراحة واستنطاق القصب ليشاركنا ذكرياتنا الجميلة. فنعود سكارى وكأننا فرسان الدنيا ، ومن لم يزه بذكرياته السنوية زمان الألق الروحي فليتلّمس رأسه ، كان الاستمتاع – في جنان السبيل – بأنغام موسيقى الزمن الجميل ، والإنصات في تبتل وخشوع، لنواح «ناعورته» وإصاخة السمع لخبر السواقي ، وكأنه يحدثنا عن حداث زمني مائي لا يتوقف. وعن صوت هامس ينفلت بين الشجيرات ليلامس مسامعنا ويحدثنا عن سمو النضال الهادف ، والشعر الثائر الرافض. إنه الزمن الجميل ، الذي انحسر للأسف أو اندثر. وأصبح الناس فرادى.!

إن هديل الساقية ، وتأود الخيزرانة ، وتعري لحاء القصب ، وحيرة الشاعر أمجد بين استيحاء الذكرى التي تنفع العشاق المؤمنين ، وبين الإحساس بالألم سمة واعدة ، تطبع المنحى الشعري عند الشاعر.

ويعد:

لقد عشتُ أمسية رائعة مع تجربة الشاعر أمجد وحاولت أن أستنطق النص الشعري وجدانيا وفنيا ، دون أن أخضعه إلى الدراسة الأكاديمية لتحليل البنية النصية ، لما يتطلبه ذلك من وقت يسعف على ذلك.

أتمنى للشاعر أمجد مجدوب رشيد مزيدا من التألق الشعري ، وأتمنى أيضا أن يحظى ديوان «نايات العشق» بعشاق كثر.

فاس عشية الخميس 13 مارس 2014

ونار العسوة هي التي نبتت في الناي
جلال الدين الرومي

ومذ ذلك الحين ، وأنا أستحم في قصيد
البحر ،
منقوعا بالنجوم ، ولبنيا
ملتهما اللازوردات السماوية حيث طوف
السفينة الشاحب

من قصيدة المركب السكران
لأثر رامبو

النأي الأول / هنا مارأيتُ :

بُستَانُ التَّحَوُّلِ

ألجِ مَحْرَابَ الحَالِ ،
أتلُو فَرَائِدَ الأَسْقَامِ والمَوَاجِعِ ،
ومُتُونِ الشَّوْقِ ،

مَزَامِيرَ السُّؤَالِ..

أريقُ غَيْثَ التَّوَلُّهِ ، طَلَّ
الحُدُوسِ ،
تَهْمِسُ أَعشَابُ الرُّوحِ بِنَايَاتِهَا ،
تَلْحُو الرِّيَّاحُ الظَّمَايَ ،

أزهقَهَا النُّوَّاحِ..

حُلُو التَّنْتِنِيِّ يُغْرِبُنِي
بِالقُرْبِ ، فَاتَعَرَّيْ ،
(يَسَاقِطُ لِحَائِي ،

أزْعِشُ ،

أَنْتَفِضُ..)

يَحْضُنِي بِصَدِّهِ ،

يُولِجُنِي بُسْتَانَ التَّحْوِيلِ ،

وَأَرَى دَيْبِيًّا مُقَدَّسًا لِحُرُوفِ

الْأَلْوَا حِ ، لِحِلْمٍ يَتَسَوَّسُنُ ،

يَتَوَرَّدُ ، يُعْرَدُ ،

لِأَسْرَارِ الْجَفْرِ تَسْرِي

مَعَ النَّسْعِ فِي فَرَادِيسِ

الْقَلْبِ..

يَجُوسُ بِي فِجَاجِ الْحُزْنِ ،

وَأَرْخَبِيْلَ الْكَآبَاتِ ،

أَجْرَافِ انْكِسَارِ

يَبْرُقُ فِي سَمَاءِ رُؤَايِ..

يَجُوسُ بِي أَحْرَاشَ مَا يَفِرُّ ،

مَا يَدْبُلُ ،

مَا يَنَآى ،

مَا يَتَبَدَّدُ..

يُطْعِمُنِي حُبَّ النَّبُوءَةِ ،

يَعْلُنِي بِسُلَافِ

الكَشْفِ

وَإِذَا سَحَرْتَنِي خُيُولُ الْمَجَازِ

وَرَكِبْتُ نَبَجَهِنَّ الْبِهِيِّ ،

سَابَقْتُ الشَّغْفَ ،

سَابَقْتُ الْأَخْيَلَةَ ،

وَكَتَبْتُ بِصَهِيلِ الْحَرْفِ

صَبَابَاتِ الْمَرَايَا.

أَرَانِي طَيْفَ الْبِهِيَّةِ ،

يُنْبِضُ فِي الْأَسْمَاءِ ،

يَتَعَرَّقُ ، يَخْفِقُ ، يَتَدَفَّقُ ،

يَتَفَتَّقُ ، يَحْرِقُ ،

يَخْطُرُ فَتَشْتَعِلُ الْعُيُونُ :

بَلْقَيْسُ فِي بَيْتِ أَيُّوبَ ،
(السَّمُّ خُلُوتُهُ وَمَحْرَابُهُ)

تَمَسَّحَ بِالْحَبِّ

رَمَادَ انْكِسَارِهِ ،

غُبَاراً لَا يَسْتَجِي

مِنْ طَلْعَةِ النَّبِيِّ ،

.....

هِيَ الرَّشِيدَةُ إِنْ ضَلَّتْ

الشُّمُوسُ دَرَبَهَا إِلَيْكَ

2013 / 9 / 23 فاس

رُؤَى

كيف أُريك ما يتحوَّلُ
كأنَّ شمساً تُفَقِّأُ

.....

الكوكبُ أعمى
يغوصُ في ذاته

هَيَّوْمٌ ، هَيَّيْمٌ...

تُوجَعُ الأَسْئَلَةُ وفيافيها

أَلَدَيْكَ زَمَنٌ لِعَمَّغَمَاتِهِ!؟

.....

الرياحُ أمواجُ
والنجومُ أشداقُ
وأنيابُ
والسنابلُ المضيناتُ

يُلَوِّحَنَ لِي
وَعَيْنَايَ فِي الْأَفْقِ

جمراً وأسئلة

.....

ظلمةٌ شاهقة تحيط وتعلو

الأرضُ تهوي...

الجسدُ يتفتتُ في المايين

رملاً

ورماداً

يُنْسَلُ دائراً كالإعصار

تغورُ الأرضُ

القلبُ العاري يظلُّ مُعَلَّقاً

في بقايا خيوطٍ

كَمُنْدِيلِ غَجْرِيَّةٍ

على

وتدٍ

وحيدٍ

في خرائب مهجورة ،
تتبدد الأرض ،
الإعصار يلمم شظايا الجسد
القلب يشهق بأخر نبضة
ويسيل كرمل ناعم
تاركاً آخر خيط دم
يسيل كالحرير ،
تتوحد الظلمة بالإعصار
يغوصان في العدم
.....
ويحلم بكف كالريش
والأنسام تغفو
مع نبضه
يحلم...
في هذا العمى الراجف
يرسم خطوة ،
لا خطأ للوهم

بهمسٍ لِحَمَامَاتٍ
أشْرَعْنَ احْتِمَالَاتِهِ
وأَوْحِينَ لَهُ
بِالْحَيَاةِ

.....

كَأَنَّهَا صَارَتْ عَصِيَّةً
عَصِيَّةً صَارَتْ...
يَسْتَنْدُ

على مجازِهِ
بِهَزْجٍ هَزَاراً مَضَى
إِلَى ذِكْرِيَاتِهِ
أَلِهَذَا الْغَدِ شَمْسٌ أُخْرَى؟!
لرَبِّمَا تَنْزُّ ضِحْكْتَهُ
أَقْحُوناً

وَمَنْ أَنَامِلُهُ تَبْرُقُ

فِي ضُحَاهِ
فِرَاشَاتُ

لرَبِّمَا...

خُذِي بِيَدِ هَذَا الْمَجْتَنِّ الْأَعْمَى

بيد بركان حدوسي

تغلي وتقذفُ

مواجهها ،

دُليهِ على نافذةٍ يُطلُّ منها

على حديقة

خلفَ المجرّات

2011/9/6

تلك رؤيا

كالطُيُوفِ البَهِيةِ تَغْفُو

على زَنْدِ حُلْمٍ

تُعَابِثُ نَجْمًا تَوَهَّجَ

وَتُلْقِي بِجُبِّ القَصيدةِ

يوسُفَها

.....

تلكَ ولهي

تَعْلِي عِشْقًا

كَدَفْقِ مُضِيءٍ

يُرى

مُورِقًا

ساجِرًا

رُؤْيَا

ورُؤْيَا
قَطَّطْتُ الكَشْفَ مِنْهَا ،
أَذَقْتُ خَمْرَهُ
كُلَّ أَحْبَابِي
وما ذاقَ قلبي
غَيْرَ مَرٍّ
وأَوْصَابٍ

وثانية
من برقيها
بعضُ أشعاري

صَبَبْتُ الهوى
فيها
ونادمتُ
أَكوانا.

1ماي 2009

وِشَاح

يُرِيقُ الْمَسَاءُ
عَلَى دَرْبِ حُزْنِي
وِشَاحاً
وَيَمْسَحُ دَمْعِي
أَرَى فِي خُطَاهُ
سِلَالِ الْمَجَازِ،

هَوَادِجَ تَدْنُو
وَيَهْرُجُ

كَوْنُ
وَتُسْفِرُ رُؤْيَا

هديلُ الخيال

قصيدة

هذا الصِّباح

قَدَّتْ قَصِيدَةٌ

قَمِيصِي

مَنْ

قُبُلٍ

فاس في 15 ماي 2013

شبح...

أَلَسْتُ فِي حُضْنِكَ

غَفَوْتُ؟

فَلَمَّا أَفَقْتُ

مَا وَجَدْتُ

سِوَى شَبْحٍ

الرماد!.

17 ماي 2012

مُخَاتَلَةٌ

أَخَاتِلُ الْخِيَالَ

يَخْتَالُ

وَتَكْتَشِفُنِي

اللُّغَةَ

16 ماي 2013 فاس

. الوصية الحادية عشرة .

احذرو أولئك الشعراء

الذين لا يأكلون لحمك

بل يمدون أيديهم

إلى سلالِ الرُوحِ

2013/10/ 28 فاس

والحدس يُحاورني

الشعرُ كوخٌ بلا سَقْفِ

تُظَلِّلُهُ النَّجْمَاتُ

.....

أتركُ للعابرينَ

دوماً

نوافِدي مُشْرَعَةً

والحدسُ يُحاورني

عارٍ كالشفق

الشاعر

تفتحُ لك

رُؤى الشعر

أفئدتها

وبين أناملِك

يفيضُ النبضُ

تبوحُ النيات

.....

لك عصا الكشف

ونحو الغور

خُطاك

الرَّائِي:

عَارٍ كَالشَّفَقِ

مَلْتَمِبٌ

وَأَلْوَانِي...

أَحْزَانِي...

زَوْبَعَهُ

شَعْرٌ يَجْرِي شَعْرًا:

تَكْفِينًا هَذِهِ السَّاقِيَةَ

السَّاقِيَةَ الشَّقْرَاءَ

نَحْنُ الظَّمَايَ

العابرين

وارد :

يا زورقي

هذه موجاتُ الرُّوح

.....

اكتبُ ما تشاء

رؤى:

فَرَّتْ

في الجهات

كالخيول البرية فَرَّتْ

رؤاي

فضاء:

ها قد حَلَقَتْ كُلُّهَا
نحو بحرِ الخيال
كُلُّهَا
رغباتي

حبيب:

على جدار القلب
رسمتكِ
وضوؤك في عيني

أبريل 2013 بفاس

متى...؟

تَتَجَلَّيْنِ لِرُؤْيَاي
للشغف البركاني..؟
متى
أقنصُ تخيُّلاتي
ولا يَبْقَى

على لوح القلب

سوى وجهك..؟

.....

لا يظل من الطرائد

المخاتلة

سراب؟!!

28-05-2012

وأَمْضِي مَعَ اللَّحْنِ حَتَّى أَبَاغْتَ عَيْنِيكَ

أحمد المجاطي

الفروسية: قصيدة سبّعة

النَّايِ التَّانِي / نَعْم:

عُود

كَلَّ نَقْرَةَ عَلَيَّ وَجَعُ

يَا تَغْرِيدَةَ

الصَّبَاحِ

يَا بَضُّ

كُلَّمَا رَفَرَفْتَ

إِلَى مَدَى الشَّوْقِ

رَسَائِلُ الْأَسْرَارِ

تُفْتَضُّ.

مُوسيقى

تَرْفُ أَفْوَافُ الْأَحْلَامِ

من حواشي الوتر

من عيون النَّيَّاتِ

تَرْفُ زَاهِيَةٌ

مُضْمَخَةٌ

بِلَهْفَةٍ غَامِضَةٍ

تَرْفُ

لِتَتَّبِعَهَا أُسْرَابُ حَنِينٍ

أَعْشَاشِهَا

دَافِئَةٌ

فِي الْفُؤَادِ

نَعْمُ

نَعْمُ مَشَى عَطْرَا

فِي ذَاكِرَةِ الْغَمَامِ

نَعْمُ تَمَطَّى

وَهَامُ

نَعْمُ تَفَتَّحَ كَزْهَرِ الْلُوزِ

وَعَازَلِ الْيِمَامِ

نَعْمُ تَرَنَّحَ

تَأْرَجَحَ

تَلَوَّنَ

تَزَيَّنَ

وَعَلَى زَنْدِ

الْحَسَنَاءِ

نَامُ

9 مارس 2013 بفاس

رَنَاتُ

لم تكن شهقة قانون
ولا تلذذ طيرٍ
يخدشُ فستانَ البحيرة
ما كانت طَرَقاتِ طفلٍ
على خشبته الصغيرة
كانت رنَّات
وضوءاً أزرق
تعبُّره غيمات حزينة
واهترازا ذبيحاً
في رجفته الأخيرة
وعلى السماء الزرقاء الصافية
توهج اسم حبيبي
.....
رنات

رنات هاتفي.

27 ماي 2012

أومنُ بتلك الغابات المَجَنَّة
وأتحسُّسُ الأحمر والأصفر والأبيض
وهي تتراقص في داخلي

والت وايمان

النأي الثالث / مقائق
الشعران:

شقائق النعمان

إلى حبيبي آية

تَحْمَرَيْنِ

كَأَنَّكَ خَجَلْتِ

مَنْ قُبَلَةَ النَّسِيمِ

وَتَمِيسِينَ

كَأَنَّكَ فِي مَهْدِ

الدَّلَالِ

وَتُغْرِينَ الشَّاعِرَ

فَيَشْهَقُ السُّؤَالَ

أَهْدَابُكَ هَذِهِ

أَمْ هِبَاتُ

الْخَيَالِ؟؟

24 مارس 2013 فاس

الطفلةُ

عنكَ كَانَتْ تَبْحَثُ ،

تَفِيضُ الْأَعشاشُ الماطرةُ

أَنْغَاماً

مِنْ رَوْحِهَا ،

وَكُنْتَ مَفْتوناً

بِالعذارى الرافلاتِ

فِي أمواجِ

ملونةٍ

بأهدابِ الأصيلِ ،

كَانَ الأفقُ

أَقْيَانوسَ الرياحِ

وَعَبَقَ النّياتِ

2012/6/1

عجين مُشاكس

لم يَسْتَوِ العجين

في كَفِّهَا!

- كيف يستوي

هذا الرغيف يا أمي؟!!

الشمس تضحك في خصلات شعرها

والعجين مشاكسٌ

وقلِّبها عصفور غِرّ

11-03-2013

حوار

إلى عدنان الجميل

همس النهار للعصفور

إنك تظهر أبهى

قال العصفور

لقد بشرتُ

بك

عند الفجر

لوعَة

لَگَمْ يهْمسُ النهار:

الشمسُ

تَحرقُ كَفِّي

5 ماي 2013 فاس

ناباتُ العشق

في الوادي
ترنح الظلُّ والقصبُ
هزةٌ كانتفاضة الملسوع
ينشرها الريح ثم يطويها
وأحمدُ الرَّاعي تشتهيه القصبه الباسقة
فيقصفها ،
يشذب شغها ، يعرّيها ،
يصقلها كالمرأة ،
تحلو نعومتها في روجه
يفتح العَقْدَ المغلقة لخمير الريح
ولنفخة الروح
لشبهات العشق
للبوح
لخمائل الضوء
ولنيازك شفافة لا تراها سوى أرواح

عاشقة....

أحمدُ يسمع لوعاتِ الرنّوات ،

هديلَ الحجر ،

وسقسقةَ الأنسام ،

لا يكفيه نايٌّ واحدٌ ،

أضلعه صارت نايات ،

يذكرُ صبية في محطة المدينة ،

فتصدحُ النياتُ ، خلف طيفها ،

خلف فراشات بسمتها الحزينة ،

أحمد تتوهج في نفخته شمسُ العشق

شمسٌ لا تغرب...

28 نونبر 2013

نقوش

شُبَّاكُ

القضبانُ المجدولةُ كالضفائر

يحرُسُها

عشقُ طفلٍ

.....

يُلَوِّنُ الأصيلُ

شصوصاً صغرى

لأعشابٍ غافيةٍ

وأزهارٍ تناغي

القمرُ

.....

الجبسُ الباردُ المنحوتُ بولهِ

المرشوشُ بآياتِ

ترفرِفُ في الأرواح

يَشَهَقُ

يَحْضُنُهُ الشُّوقُ

يَتَدَفَّقُ بِنَفْسِجِهِ

وَنَايَاتِهِ

وَمُهْجِ الْأَزْهَارِ

تَتَدَفَّقُ أَسْرَارُهُ

.....

الظَّلَالُ تَهْبُهُ

كَأَبَةٍ بِيضَاءِ

قوس

فستان الفسيفساء يورقُ

بريقاً ويقطرُ

من أهداب قرميدٍ

عاشق.

أناملُ الشمسِ

تَقْطِفُ الخَضْرَاءَ المتوهِّجةَ

وتنثرُ

دنناير ألق بهيج ،

.....

طيفها كالومض

كان !

28 ماي 2012

شُرْفَة

تراقصُ الموسيقى

عطرَ قهوتها

تُخْفِي وشوشاتِ الحبِّ

في فستانِ مسائها الحزين

لا تنسى ما ترنَّحَ منْ عشبٍ

على زَندها

ولا تذكرُ الضَّجَّةَ السُّفلى

للشارعِ المرهقِ

وفي كَفِّها بعضُ تَبْرِ الشمسِ

ووشاحٌ من فضة القمر

.....

في الأفقِ خصلة دُخانٍ

تتوجَّعُ

لَوَّتْ صمتهُ

في الأفقِ سحابة خجول

يغازلها هبوب

.....

تُبقي في ثنايا صمتها

أسرار الأصائل.

8 ماي 2009

فراڊيسُ فاس

جِنَانُ السَّبِيلِ: ¹

كُلُّ عَاشِقٍ لَهُ فِيهِ
خَيْرَانَةٌ تَحْفَظُ وُدَّهُ ،
وَصَفْحَةً لِحَاءٍ ،
وَهَدِيلُ سَاقِيَةٍ ،
وَتَوَلُّهُ فِي وَجْهِ لُثْغَاءٍ ،
...تَوَسَّلُ

فِي مِحْرَابِ الْحُسْنِ
لَعَلَّهُ يَقْطِفُ شَهْدَهُ ،
تَوَدُّدٌ...

تَوَرُّدٌ...
تَوَجُّسٌ...

تَوَقُّدٌ فِي الظَّلَالِ

- ¹ حديقة عمومية عريقة.

في ترنُّجِ الشَّعْرِ

القصير...

في معسولِ الخيال.

عين الشقف / الشغف :²

هي عين الشغفِ

كما قال عنها العارفون

بها...

خمائِلُ تُنشدُ فِتنتَها

وتكتُبُ على الحصباءِ

بالخطِّ المغربيِّ

سورة يوسف.

زقاق الرواح :³

². فضاء غابوي.

³. زقاق بالمدينة العتيقة.

أهو مسرى الرّواح
أم معراج الأرواح
قيلَ للقطّ روحٌ سابعةٌ !!
وللعاشقِ في كلِّ وصلٍ روحٌ
تُورقُ ،

وفي كلِّ صدىّ تدبّلُ روحُ
فاصعدُ زقاق الأرواح
تجدُ هركَ حياً
على بوابة الشغف

سهبُ الورد:⁴
شواهدُ تقرأ فقرَ العابرين
هديرهُم
هدير تلاميذ المدارس ،
وعلى مرّمي حجرٍ

⁴ - حي قرب باب الفتوح. و باب الفتوح من الأبواب التاريخية الرئيسية لمدينة فاس.

صهريجُ " اكنأوة "

ولا صنَجُ يُصلِّصُ

لا صنَجَ...

غير اكتظاظ الحَجَر والوجه الكالحة

وسهبٍ نسيي وِرْدَهُ

" الجنانات " :⁵

زُهَيْر

كان هُنَا

تصطأده فراشاتُ

لهنَّ أردافُ كالتفاح المَلَكِي

في سبيلِ عيونهنَّ

يبيعُ زادهُ من زيتِ الزيتون

ويُنسُجُ زرايِي كذبٍ ملوَنَةً

لوالدهِ

.....

⁵ - نفسه.

فِي جَنَانِهِ

لَهُنَّ

جِنَانٌ.

قصبة النوار:⁶

يَرْفَعَنَّ قِصْبَةَ الْمَنَادِيلِ الْمَلُونَةَ

وَيُرَشُّشَتَهَا بِأَقْحَوَانٍ نَدِيٍّ

يَهْدِلُ فِي مَهْدِيٍّ

كُلِّ بَتُولٍ

. (حاشية القصبة)

نَائِيٌّ يُسْمَعُ خَلْفَ السَّوْرِ

نَائِيٌّ جَرِيحٌ

يُنْبِكِي الْعَابِرِينَ

وَقَدْ رَأَوْا سَيِّدَةَ الْمَكَانِ

تَتَكَّى عَلَى أَلْفِ عَصَاً

⁶- شبيهة بقلعة تقع قرب حي فاس الجديد.

وتسحُّ ترابها
يساقطُ نوارها ونقشها
وأقواسها
كالليل.

الصفارين:⁷
رئينٌ من أعماقِ الحقبِ
توقيعُ خلاخلٍ في صلصلة السرِّ
سقسقة حليٍّ لمهية مغناج
"شامة" مرّت من هنا
أخذت مهراسا
في فيه ذخائر رنين !
باب الحمراء:⁸

⁷-ساحة تحيط بها دكاكين حرفيي المصنوعات النحاسية والفضية ، تقع قرب مكتبة

جامع القرويين بفاس.

⁸-أحد أبواب مدينة فاس.

يَعْبُرْنَ قَرَبَهَا

ذوات سراويل "جينز"

منتشيات مثلها بهزج الريح

يتضاحكن ،

يحكينَ عَنْ أَشْقَرِ جَمِيلِ

.....

تَحْمَرُّ فِي خَجَلٍ

عَقِيْبَةُ الزَّرْقَا: ⁹

فِي جَلْبَابِ الْفَجْرِ

يُخْرَجُ كَالْفَانُوسِ

تَوْشُوشٌ سُبْحَتُهُ لِلْغَيْشِ الْمَعْتَرِشِ

سُورَ الْمَسْجِدِ

تَتَسَلَّلُ سَمَاءُ زَرْقَاءَ

إِلَى صَبْحِهِ

يَشْمُ نَعْنَاعاً تَحْمَلُهُ صَبِيَّةٌ

⁹-زقاق بالمدينة العتيقة.

ويشتي إسفنجاً

ويصعد العقبة

تصعده الأيام.

عين البيضا:¹⁰

ترانا بألف عين

تحفظنا عن ظهر عين

وتسحرنا بكل عين

عين عشقنا

دمعت في عين اليقين

وعين بابنا

بصرت عين الحقيقة

فأبيضت!

الوطا الأصفر:¹¹

نبت "العصفر"¹²

¹⁰-جماعة قروية في ضواحي فاس.

¹¹-منخفض على سفح جبل زالاغ المشرف على فاس.

¹²-نبت العصفر: أزهار شوكية صفراء.

نثار النهار
وشاحُ الشمس
وملاك يسحب جناحه الذهبيّ

.....

خُلِّكَ فَعَرَفَاهُ
وعلى زنده ترنم النهار

2013 /11/ 24 فاس

الشعر هو التحقق السري للسر
يانيس ريتسوس

الناي الرابع / كأس السر:

تَفَاحٌ ذَهَبِيٌّ

(1) نَخْلَةُ الْفَجْرِ:

يَلْبَسُهَا اللَّبَّابُ

يُخْفِي عَنِ الْعَيُونِ

الْخَائِنَةَ مَبَاهِجَهَا

، الْأَنْثَوِيَّةَ ،

تَسْكُنُهَا الْأَشْبَاحُ الْمَجْتَنِحَةُ

وَجَوْفَهُ لَجُوجُ ،

تُنذِرُ كُلَّ شَهْوَةٍ

تَمُدُّ يَدًا

إِلَى التُّفَاحِ الذَّهَبِيِّ

قَبْلَ الصَّلَاةِ!

(2) الْإِشْرَاقَةُ:

وَأَيْدِيًا ، حَنُونًا وَمُمْهِرًا

ضَوْوُهَا يَفُوحُ ،
يَقِيضُ ، يُسْكِرُ
تَرْفُهُ مَوْجَاتُ تَغْرِيدِ
وَعَنْجُ يَسْحَرُ..
تَرْفُهُ لِحُورِيَاتٍ يَمْسُنَ بَيْنَ
سُبَاتِ السَّعَفِ وَيَقْضَاتِ اللَّيْلَابِ

(3) الضُّحَى:

لِكُلِّ نَبِيضٍ
ضُحَاهُ...
وَمَسَاهُ...

(4) حَفْلُ الْأَنْوَارِ:

مِنْ خَلَلِ أَوْزَاقِ شُجَيْرَةِ
التُّوتِ ، تَرْفُلُ
أَطْيَارٍ
فِي اللَّمَعَانِ
تَرْقِصُ فِي عَيْنِي

تضحكُ الشَّمْسُ

تَنزُّ نَايَاتَهَا

شَفَافَةً مُضِيئَةً ،

تَوَاشِيحَ بِهَاءٍ

خُضْرَةً مُنِيرَةً

وَنُورًا أَخْضَرَ

(5) عصفور الربيع :

تَغْرِيدُكَ يَفْتَحُ أَزْرَارَ السَّمَاءِ

أَسَافِرُ فِي عُرْبِهَا

فِي عُرْبِي

تُسَافِرُ ،

أُرْتَاخُ عِنْدَ قَوْسِ الْأَصِيلِ ،

عِنْدَ أَعْتَابِ الْبَحْرِ ،

وَأَقْضِيهِمْ تَفَاحَةَ الشَّمْسِ

.....

نَقْضِمْهَا مَعًا.

5 ماي 2009 / 28 / أكتوبر 2013 فاس

كأس السِّر

. 1

كأسٌ أُخرى

فَنُحِرَّقُ

كأسٌ أُخرى

فَنَرَاهُ

. 2

كأسٌ ذابَتْ

فَمِهَا الشَّمْسُ

وَتَوَلَّهَ الحَسُّ

وَتَمَلَّ الحَدْسُ

. 3

كأس كنتُ في كَفِّها
ضيفاً
رأيتُ العشقَ يشرِّها
حزفاً

. 4

كأس تبرقُ
بها مآقي
الموتِ
ومنْ خمارها

غبارُ غرْباني

يتغول

. 5

كأس يُهرقُ القصيدةَ
على سريرِ بَضٍ
ويقبِلُ السُّرَّةَ

الجليلة

.6

كأس تراودني

عيونها

تسلبُ أخيلتي

تتعرى فتزدادُ غوصاً في الغموض

أرى فيها سِحراً

ما ولهتُ به حواء

.7

هذه الكأس

الأخيرة

على شرفِ الظلِّ

فيها كُلُّ أَيَّامِكَ

وما أشرقَتْ

وما غربتْ

من شمسٍ

.8

الكأسُ التي
أسكرتِ الكونَ
أنتِ !

2013/ 10/ 30 فاس

غربة

تَأْنِيهِ

أَنْفُحُ اللَّيْبِ

رَبِّي جَمْرَةً

بَيْتِي الذِّكْرِيَاتُ

تَأْنِيهِ

غريب

جُرح الظلّ

يخفقُ ظلّ

ويترنّج

مُثَقَّلٌ كاهلهُ بسِلالِ الحزنِ

يظنُّه الحارسُ مخمورا ، سكنتهُ

النشوة

وجرح الظلّ جَلَنارٌ يفتتّج

يتقرّح

لك الله في مسراك الليليّ

يا ذا الخطى الرّخوة

.....

يخفق

كالسيف يغمغم في الأحشاء

كالكهرباء ، كالصعق

يعتصر السُّرَّة

يوقظك

يسرق التذاذك بحلوى النوم

ويفغر عيونك

للأرق

(حارس ممالك لا ضفاف لها)

بَاسِمًا كَبْرُق

يَحْسَبُونَكَ لِحَاءً

يُصَوِّبُونَ نِبَالَهُمْ

إِلَيْكَ

وَحِينَ تَنْزِفُ

فِي أَكْفِهِمْ ،

وَتُورِقُ ،

هَالَةً تَفِيضُ ،

نَعْلُو ،

وَتَنْظُرُ عِيُونُهُمْ

إِلَيْكَ

تَلْعَنُ الْخَطَى الْغَبِيَّةَ

تُومِضُ

بَاسِمًا كَبْرُق.

22 ماي 2013 فاس

أَوْقِظْ نَوَايَا الْمَاءِ

تيةُ الورد:

لا تكتب غير الشبهة

اسفح روح بهاك

الكونُ لكُ

.....

.....

العرشةُ البيضاء تولجني تيةُ الورد

البدء أسمعُه رائحة صرخة ساخنة ،

يا وطني أطلسك يحمل أوزاري

تحت الأنهار أوقف نوايا الماء

وردة ماء :

الدَّلُّوُوردة ماء ،

في الجُبِّ

مليحُ الخدود.

وَلَأَنِّي مَفْتُونٌ بِالْحُبِّ أَقْطِفُ الْوَرْدَ وَالزَّنَابِقَ وَأَضَعُهَا فِي
جُيُوبِ مِعْطَفِي وَأَتَجَوَّلُ مُسَلِّحاً بِالْحُلْمِ ، مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْضَمَّ
إِلَيَّ عَلَيْهِ أَنْ يَكْشِفَ عَنْ قِنَاعِهِ ، إِنِّي ضِدُّ الْأَقْنَعَةِ.
{إدريس الخوري في الأيام والليالي }

الناب الخامس / شرفات العشو

لَيْلُ شَعْرِي يَشْتَاقُ إِلَيْكَ

يَشْتَاقُ إِلَى شَعْبِ

أَصَابِعِكَ

إِلَى قَمَرِ

يَلْجُ غَابَاتِهِ

وَيَفْضُ فِيهَا أَنْفَاسَ الْبَحْرِ

.....

يَدَاكَ عَصْفُورَانِ

يُحَلِّقَانِ

يَتَمَوَّجَانِ

يُطَارِدَانِ الْأَلْقَ

وَمَجْدَافَانِ يَحْكِيَانِ

عَنْ رَحْلَةِ السَّنْدَبَادِ

.....

شَعْرِي لَيْلُ يَشْتَاقُ إِلَيْكَ

لِيَتَهَمَّرَ عَلَى وَجْهِكَ

وشاحاً

وسُلفاً

يقرأ في عينيك

أسفار الوله الأبي

وسكونك الساجر

.....

شعري ليل يشاق إليك

لتعود إليه

من تيه الأسماء

ليضمك من قر المجازات

لتسكن فيه نجمة

رؤيا

وتولد غصاً

2011/10/26

كالفجر.

بتاونات

النومُ على عُشبِ عينيها

حبيبي:

أَقُولُ تِلْكَ الَّتِي تَسَكَّعْتَنِي

فِي شَبَقِ الشَّبَابِ ،

أَمْ وَهَجُ نَصْلِ مَرَّ كَالْوَمُضِ

بِنِيَاطِ الْقَلْبِ

فَكَانَ التَّزْفُ الْحُرُوفَ

ووظائفَ القوافي ،

أَمْ مَا أَرْسُمُهُ وَأَمْحُوهُ

على وجهِ خيالي

وعلى ماءِ الشَّوقِ.

.....

كانتُ شقراءَ كالصبحِ

متمرِّدةً وحنوناً

أهدتني أكياسَ شايٍ أسودَ

وتفاحاً فرنسيّاً

وشفتيها.....

لكني أَحَجَمْتُ ،

ربما تقتل يا جميلُ

القُبْلُ الحُبِّ

ربما لا تُحْيِيهِ

.....

واهتَزَّتْ

حبالٌ على شرفاتٍ

مُشْبَعَةٌ بالضباب

ورفرف عصفوران

كلُّ إلى ناحية

.....

حبيبتِي:

أَقُولُ تلك التي سافرتُ

إليَّ بعد جسرٍ

أَوْصَتْنِي ذاتَ بحرٍ

بالغوصِ في اللحظةِ

وأنْ أمدَّ جناحيَّ في ظلال

هدبها...

بالنوم على عشب عينيها
وقطف النجمات

.....

غطت وجهي بشعرها
وبأسرار البحر
واسأقت

ك

ال

ر

ط

ب

القبل.

حبيبتى تغار

حبيبتى
تَغَارُ من كل قصائدي
في الحبِّ
تُضَايِقُهَا الرِّمُوزُ
تُحَدِّقُ في عيون الحدسِ
تَخْدِشُ وَجْهَ الصُّورِ
تَشْكُكُ

إن طيفُ العشق عبزُ
تَسْتَجُوبُ خيالي
تُقَلِّشُ في جيوب القصيدةِ
التي لم تكتملُ
عن دليلٍ
عن شَعْرَةِ إِحْسَاسٍ نَاعِمٍ
نحو سوسنةِ
عن عِطْرِ مَاكِرٍ
فَرَمَعِي من خباءِ
فاطمةِ
عن رسالةِ

تركتها سِرّاً
 في مزهريّة رُوّاي
 عن خَدْرِ قُبْلَةٍ
 ساحرة عَبَرَتْ
 في زحام الكلمات
 عن نهْدِ غَيْرِ
 تَقَلَّتْ.. تَمَرَّدَ
 من قَيْدِ الألفاظ
 وعن شَعْرِ يَغْوِي

أَسَدَلَتْهُ عَاشِقَةٌ

على وَجهِ الشَّعْرِ

... ما لَوَّحَتْ لَهَا

.....

حبيبتِي تَغَارُ

تَغَارُ...

مِنْ غَيْمَةٍ أَطَلَّتْ عَلَى شَبَّابِكِ

غَفَوَاتِي ، وَأَمْطَرْتَنِي

صُوراً بَازِيحَةً

حبيبي تغار...

مِنْ نَجْمَةٍ

عَانَقْتُهَا وَأَسْكَنْتُهَا

سَرِيرَ الْبِياضِ

حبيبي تغار...

مِنْ كُحْلِ اللَّيْلِ

وَحِنَاءِ النَّخِيلِ..

وَرَنَاتِ الْمَطَرِ

... تغارُ مِنْ فَسَاتِينِ اسْتِعَارَاتِي

وَدَبِيبِ شَهْوَاتِي

.....

حبيبي تغار

مِنْ ضَمَائِرِ التَّأْنِيثِ الْكَثِيرَةِ

فِي صَفْحَاتِي

وَمِنْ الْفَرِاشَاتِ الْمُعْجَبَاتِ

.....

حبيبي تغار

وَفِي كُلِّ حَرْفٍ مِنْهَا

وَفِيهَا وَلَهَا

فَاضَتْ مِنِّي

إشارة
وما أرسلتُ ، وما أوحيتُ
صَبَوَاتِي وَلَهَا
إِلَّا الْمُعْجَزَاتِ عَيْنِهَا

.....

حبيبي
....تغار

25 ماي 2012

/و10 أبريل 2013 بفاس

« أَيِّ شَيْءٍ أَهْدِيكَ ..؟ »

الْوَرْدُ تَتَّى

وَمَاذُ

أُودَى بِى مَدَدُ

وَأَنَا فِي بَيْدَاءِ

تُعْرِبُ فِيهَا غَيْدُ

مَجَازُ

.....

تَوَدَّدْتُ لَهُ:

(تَهْلِيلُكَ أَعْيَادُ

فَرَدُّ عَلَيَّ فَوَادِي

(.....)

مَا ظَلَّ مِنْ مُرِيدِكَ

فِي خُلُوتِهِ

غَيْرَ خَيَالِ

.....

يَطْرُقُ مَلَكَ بَابِي

أدنو وأنفتحُ
أبسمُ.. وناظمٌ يتأوّدُ :
« أيّ شيءٍ أهديك..؟ »

وليسَ لي سوى دُورق
أورادُ
غابَ في غيَاباتِ

دَمِي
وهَا قَدْ شَاءَ الشوقُ

فَعَادُ.

سما

أغمرُ وهجي

وأنفِضُ

وجهي نجمة

شاردة

وأنتِ

السَّما

بحارُ الدهولِ

شَعْرُهَا المَعْقُودُ

بَاقَةُ شُوقِ

حَزِينِ

وَفِي عَيْنَيْهَا

بِحَارُ دَهْوِلِ

وَلَا شِرَاعَ سَوَى

قَلْبِي!!

أزهارٌ وأخيلة

سيدتي شعركِ

يخيبي عندي

ثقتَه العمياء

ترقصُ

في الروح

أشواكهُ

ورياحهُ السوداء

ويَرفُ

في القصائد

وُعودَ كَرزِ

وأخيلةً

ومباءً

قلبي نورس

أيكفيني أن أقول:

احترقتُ؟!!!!

وأنا ما أنهيتُ

هذا الغوصَ

.بل بدأت.

أقذف في جسدي

جسدًا يقين

ففي عينيكِ

موانئ شتى

ورياح هوج

وقلبي نورسٌ

.غرّ

قلبي على النافذة

هذه أنا
وُريقةٌ خريفٍ
باردة
كفٌ مثلوجةٌ على نافذة انتظارك
ووجيبٌ حُرقةٍ
مكتومة
هذه أنا
قلبي
على
النافذة

أهدائها هديل

زقاق الرُمان تلاً لجلنارُه

في شفة حنان

ولم الليل في شعرها

المبلل

كأن أبي في درب الديوان

يجدني في حُضنها

كالدُّب الجائع

وأبعثُ لها

مع ترانيم الساعات

رسائلَ مراهقة

تشاغب فيها الألوان

عمن يتوج أميرة

الحب

.....

أراها تنثرُ

في أرخبيلي

نُجُوماً ،

يَضْفِرُهَا المَوْجُ

أَهَاتِ بِيضَاءِ

.....

أَهْدَايُهَا هَدِيْلٌ

رَيْنٌ

وَقَدَّاسٌ

مُوشِحٌ إِشْبِيلِيٌّ

رَقِصَةٌ المُوَلِّهَ

وَسَيْفُ الكَشْفِ

يَشُقُّ

قَلْبَهُ

تلك عشقي

في حُدُوسِي

مَرَّ طَيْفٌ

مَرَّ عِطْرٌ

مِنْ رُبَاهَا

فِي كَيْانِي بَتَّ سِحْرًا

صِرْتُ نَائِيًا

فِي أَسَاهُ شَارِعُ خَالٍ وَلِيئٌ

نَزَفُ حَزْنٍ

تلك عشقي

مُدَّ رَمَانِي بَرَقُ رُؤْيَا

وَاحْتَوَانِي

فِي هَوَاهَا

شَهَقَاتُ الْعِشْقِ

نُوشِوشُ

خِبَاءَ الرُّوحِ

صَبَاباً وَعَيْبِراً ،

تَرْفُ

سِلَالِ فِتْنَتِهَا

إِلَى نَبْضِ كَالْجَمْرِ

.....

.....

عَيْنَاهَا شَهْدُ

تَعْقِدُهُ

شَهَقَاتُ الْعِشْقِ ،

.....

تَنْثُرُ فِي دَهْشَتِهِ

فِي بُحَيْرَةِ الْوَلَةِ

يَا سَمِينَ البَسْمَات

.....

وَلِي خَمْسَةَ أَسْئَلَةٍ

بِلا أَجْنَحَةٍ

تَقَرُّ مِنْ شَجَرِ الْخَرِيفِ

إلى منحدرِ الروح:

. مَنْ أَشْعَلَ هَذَا الْاِلْتِمَاعَ السَّاحِرَ

فِي عَيْنَيْكَ؟

. مَنْ زَرَعَ أَهْدَابِكَ

فِتْنَةً

فِتْنَةً؟

. مِنْ وَهَبَ وَشَاحَ اللَّيْلَ لِرِيحِ

عَاشِقَةٍ؟

. مَنْ زَرَعَ الْكَرْزَ الْأَحْمَرَ

فِي الشَّفَتَيْنِ؟

. وَكَيْفَ لِي أَنْ أَحْتَوِي

سَمَاوَاتٍ تَتَكَشَّفُ فِيكَ؟

نابك (الشعر) _____ أمجد مجدوب رشيد

لي خمسة أسئلة

مسجونة

لا تفرُّ إلا إليَّ

2013/9/ 12 فاس

ما أشقّ الكلام عليها ، ولا نار عندي لهذا الحطام

غير نار الكلام

أدونيس...من «أول الجسد آخر البحر»

الناب السارس / سماء وأغنية

سَيِّدَةُ الثَّرِيدِ

أفمارُ مغمُوسَةٌ

في الزَّيْتِ

أصابعُ تسيلُ مِنْهَا الشَّهْبُ

على لَوْحِ

كَخَدِّ العذراءِ

تبسُّطُ عَجِيئَتِهَا

وكالوشاحِ الشَّفَافِ

تُلْقِيهِ ، كَقَمِيصِ يوسُفَ

على وَجْهِ الجَرَّةِ

المُلْتَهَبَةِ

يَتَبَقُّ ،

يَكُوبُهُ عشقُ

وكالغمامةِ ترفَعُهُ

تجمَعُهُ

ليُلْقَى

وشاحِ جَدِيدِ

صِيَاد

يَصْبِغُ الشَّفَقُ

زُورَقَهُ ،

يَمِيلُ بِهِ

إِلَى جَنَّةِ الحُورِيَّاتِ ،

بَلَّورَاتٍ حَرَّاشِفُهَا

فِي كَفِّهِ ،

.....

هَبَّاتُ الأمَّوَجِ

فِي أَحْدَاقِهِ ،

وَلَا سَاحِلَ

لِرؤَاهِ.

كناس

أَكْنِسُ خَسَائِرَ اللَّيْلِ

جَيْفَ النَّمِيمَةِ

وقواريرَ تَعْوِي

رياحٍ وأحزانٍ

فمها

أوراقاً فرَّتْ من خوفِ

الشَّجَرِ

مِنْ أَعْصَابِ الْجَبْرِ

أوراقاً

تحكي عن حروبِ

ودسائسِ

وملاجئِ

وعن فقراء تشنُّقهم

أحلامهم

.....

أَكْنِسُ صَدَأَ الشَّمْسِ

أَوْضَارَ الْعُيُورِ

مَا زِلْتُ

أَكْنِسُ

11 ماي 2013

سَمَكٌ مُخَاتِلٌ

. 1

النومُ
سَمَكٌ مُخَاتِلٌ
يغافلني
يلتهمُ الطعامَ
ويتركُ صنارتي
جاحظة العيون!

. 2

يُجَالِسُنِي أَرْقِي
يَبْسُطُ اللَّيْلَ
بَيْنَنَا
وَيَمَلَأُ الكَأْسَ الخَامِسَةَ
يَقِظًا يُرِينِي
سَمَاءً
مُتْرَعَةً بِالْحَنِينِ

. 3

خرجتُ في ليل الأرق

إلى شارع الأرق..

الزقاق الصامت

عَلَيَّ

أعثر على ظله ،

وعدتُ إلى أرقى

.....

لسان الدين بن الخطيب

عاش صدك

لست ناطقا إلا بمدحك

فكجّل عيني

بوذك

فأرة الحاسوب

تلعق دمي

تَكْزُرُ ما انهمرَ

مِنْ شَفَقِ

ليست أمةً

ولا جاريةً

.....

في غفلة من الشاعرِ

وشوشتُ لأنامله

عن هودجٍ

تسكنه ساهرةٌ...

2007. 4. 9.

وعدل في

2011. 6. 8

قطار

قطارٌ يصيحُ
كراسيه حكيّ ،

يموتُ
ويحيا ،
ويدنو
وينأى

كَمَوْجِ الخيالِ
على كَفِّ شَطِّ
وَحيدِ .

21 ماي 2013 فاس

أغنية كالنهر الحزين

تَهْدَلُ وَتَهْدِلُ

تَنْفِيًا ظِلَّ الْحَدْسِ

تَعْبِقُ فِي عَقِيْقِ الْمَجَازِ

تُوقِفُ الرَّفِيقَ عَلَى رَسْمِ النَّشْوَةِ

وَتَتْلُو كِتَابَ الْجِرْحِ

تَرْحَلُ.

تَلْبَسُ وَجْهَ غَجْرِيَّةٍ

تَجُوسُ مَفَازَاتٍ عَرَبِيَّةٍ

تُدْمِي عَيُونَهَا حُطَى اللَّاجِئِينَ

وَلَيْلُ الثَّلْجِ

وَأَزْتَعَاشُ الْخِيَامِ

.....

أَرَاهَا فِي الْقَاهِرَةِ

تُودِعُ وَصَايَاهَا فِي النَّيْلِ

عِنْدَ قَاسِيُونَ قَصَفْتُنِي

بِقُبْلَتِهَا الْقَاسِيَةَ!

وعلى حدود المُخَيِّمِ عدتُ أبنائي وأوجاعي
ووعدتُ بسهرةٍ مع أبي خليل القباني

.....

في بغداد نادتني

فأوشكتُ أن تغوصَ كالشظية

في القلبِ

تُفَجِّرني بالحبِّ

في بيروتَ أهدتني نايًا

.....

وتفأحاً ووشاحاً

.....

وأغنية كالنهر الحزين

تبدؤها فيروز

في أجنحة الروح.

23 يناير 2014 فاس

طاغور

وكانت الأزهار تتفتح ، عامًا بعد عام .
في أغنية الشاعر
تمدُّ عروس شعره يديها
لتستقبل قربان ما هو آتٍ.

النأي السابع / حَبَّاتِ المِجَازِ:

أخيلة

جَنِيَاتُ يَتَقَافِزْنَ

فِي الْمُخَيَّلَةِ

الْقَبْضِ عَلَيْنَ

صَعْبِ

وَأَزْهَارُ بِيضَاءِ تَضْحَكُ

فِي شِعْرِي

مِثْلَ زَيْدِ الْبَحْرِ

لَيْتَهَا أَثْمَرَتْ

كَفَى :

مِنْ اخْتِلَاسِ الْعُيُونِ

وَ خُبْزِ النَّهَارِ

مِنْ سَجْنِ

الْغَمَامِ

مِنْ الْقَبْضِ عَلَى الرِّيحِ

بِتُّهْمَةِ تَأْيِيدِ الشَّجَرِ!

كَفُّ :

لَيْتَهَا أَثْمَرَتْ وَ تَهَدَّأَتْ

لِلْيَتِيمِ !

لَيْتَهَا

جَدَّفَتْ فِي بَحْرِ أَحْزَانِنَا !

. كَفِيفُ:

كُلُّ حَاكِمٍ
شَاخَتْ فِي كَفِّهِ
السَّالِسِلِ
. فُوكِ:

سُلَافُ
عَتَّقَتْهَا الْأَفْلاكِ
وَجُلُنَاؤُ
يَسْقِيهِ دَمِي

كفّاف:

هَذَا الظِّلُّ
هَذِهِ الْجُوعُ
لَيْسَ عَلَى خَوَانِهِ
غَيْرُ يَبْسِ الوُعُودِ
وَشَايِ الوَجَعِ
وَفُتَاتِ القَصِيدَةِ
كفّف:

بَحْرًا نَتِظَارُكَ

ماي 2013 فاس

أَمْحُو وَأَثْبِتْ

. سماء :

كَانَتْ صَافِيَةً

مُتَجَرِّدَةً

عَارِيَةً

كَوْرَقَةً

تَنْتَظِرُ

شَبَقَ الْحَرْفِ

. أمسى :

حَمَلَ حَقِيْبَتَهُ

وَرَكِبَ الْقَطَارَ

لَمْ تُرَاجِعِ الدَّاكِرَةَ مَعَهُ

حِسَابَاتِ الْأَسْرَارِ

. أُسْمِي :

بالاسم الذي أهوى

ما أهوى

وأمحو

وأثبت

وما أثبتته يشيخ

وما أمحوه

يتناسل

فاس في 12 يونيو

2013

عبق

• عبقر:

يصهلُ الوادي

تركبه جنيات المجاز

تشرئبُ رؤاه المزهرة

وتهدل كالنبايات هنالك

أرواح الشعراء

• عبق:

لوح فستانها لي

وباح

كانت أسراره

تعبقُ في الريح

• عقرب:

على الصدغ

حبر صيني لماع

نون دمشقي

موال أندلسي

لوعة

فرّت

من شغاف عاشق

• رب:

يا سيدي

بستانك في قلبي

ينتظر مطرك

أو

طلق

• برقع:

تحلو عيونها

تبوح أهدابها

وَيُخْتَرَلُ

كتابُ السحر

في حرفين

• قِرْب:

ملأى

بالشموس

والقُرْبُ منها ارتواء

• برُق:

انثر في كف شوقي

دراهمك البيضاء

قد أَعْشَبَ

هواك

25 أبريل 2013 فاس

مَلَّح

مَلَّح

بَعْدَ التَّيْه
وَجَدَ الشَّمْسِ

مَلِيح

وَدَبَّتِ الْبِحَارُ

فِي الْحَجَرِ
الْحَزِينِ

لَمَّا خَطَرَ

لُحَّة

أَوْمَضَ لَهُ
فَأُورِقَ وَأَزْهَرَ
وَالدَّمَعَ أَثْمَرَ

حَلْمَة

عادَ لها

يا فعاً ولهاً

فلها

ملح

رسائلك السريعة

رسائلك الضوئية

سيدي

بطعم الخريف

وضفيري

كلها تغريد.

2011/10/ 18

هند والهدد

هند:

تَفْتَحُ أَزْرَارَ الْقَمَرِ

يَسَاقُطُ

عَلَى مَفَاتِحِهَا

يَشْهَتَانِ

هَالَةَ قَمَرٍ وَاحِدٍ

مهد:

أَبْنُوسِي مُتَوَقِّدٍ

أَوْ لَبَنِيٍّ غَرٍّ

شَبَّ شَبَقٌ شَتْوِيٍّ

فِي فَرَوِ الْحَرْفِ

دُهْن:

عَلَى شَاطِئِ الْخَيَالِ
وَلَا دُهْنَ يَحْمِيهَا
مِنْ لَفْحِ الْعِشْقِ
عَارِيَّةٌ
رُؤَايِ

هُدُودُ:

غَرَدَ فِي «تُوَيْتَزْ»
أَنْبَأَ عَنِ مَوْكِبِ بَلْقَيْسِ
وَالْعَاشِقُ لَمْ يَكُنْ مُتَّصِلًا!

هُنَّ:

أَخْفَيْنَ
الشَّبَقِ
فِي حُقِّ
المِسْكَ

هَنْ:

السَّادِسُ الْمَلِيحُ

أَلْقَاهُ النَّحَاهُ

فِي جُبِّ لَا تَزورهُ

الدِّلاءِ

.....

وَتَعْرَى السِّرُّ الْفَصِيحُ

لَمَّا رَأَوْدُتَهُ

هُنَهة:

الصُّوفِي يَحْتَالُ عَلَيْهَا

تَلْتَهُمْ طُعْمَهُ

وَتَفَرَّ

نَد:

صَبَايَا الْهِنْدِ فَتَلَّنَهُ

وَعَبَقُكَ

أوهاهُ

دُنُّ:

رَكِي الفُوحِ

أشْبَاخِ الحُلُواتِ

في الأزْوَاحِ

تَسِيلُ.

2012/6/3

أنفاس

. نَفَسٌ:

ياقوتة تُتَّقَبُ ،

تشهقُ نايًا

تزهَرُ في عَمْدِ

الحياة

وتنسلُ من خيطِها

عند الذبول

. نَفْسٌ:

يعلِّمُكَ الغرابُ الدَّفْنَ

يا نارَ الفجور

. نفيسٌ:

تهدِّلُ على الخدِّ

على الفقيد

على الشهيد

على الوليد

على ثلج الصبابة

. نفساء:

ذاتُ الشاعر

صفحةُ الخيال

سحابتُهُ

. أنفاس:

سيرة حرفٍ

شَبَّ

فرحهُ فزَّوجِه

وجعاً

. فاس:

هي القبس الرائي

والرؤيا الباسقة

والناي

والروح

. سفينة:

تخطرُ في خضمِّ الحدسِ

وتنشر أشرعة الاحتمال

تجدّف في الحنين

. نسف:

بهاؤها

خلف نافذة القطار

هذه محطتها

وماتزال رحلتي

صبية

بياض عاشق

أَتَيْتُكَ ضَالًّا ،

أَتَيْتُكَ أَجْهَلُ وَجْهَ الشَّمْسِ ،

عَارِيَا وَبَارِدَا

كَنْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ ،

.....

قَطَفْتُ مِنْ عَيْنِكَ نَارَ الْحَرْفِ

وَأَضْرَمْتِ

فِي قَلْبِي الطِّفْلِ رُؤَاكَ

وَنَدَّرْتَنِي لِبُرُوقِ

تَرْحَلُ فِي الْأَحْشَاءِ ،

.....

مَنْ غَيْرِكَ يُؤَنِّسُنِي

إِنْ ضَلَّ النِّجْمُ طَرِيقَهُ

إِلَى بَيْتِي

مَنْ غَيْرِكَ يَشْرَبُ مَعِي

قَهْوَتِي الْمَنْسِيَةَ الْبَارِدَةَ

وَيَذَكِّرُنِي بِكِتَابِ حَزِينِ

فِي الرَّفِّ ،

يُحْكِي عَنْ طِفْلَةٍ

نَبَتَتْ كَعُشْبِ الشِّتَاءِ

بَيْنَ خِصَاصِ قِرْمِيدٍ أَخْضَرَ!؟

.....

حَتَّىٰ إِنْ فَاضَتْ حُسْنًا

وَأَطَلَّتْ مِنْ شُرْفَةٍ

سَالَتْ مَاءً

وَشَدَا ،

ثُمَّ نَامَتْ

فِي حِضْنِ بِيَاضٍ

عَاشِقٍ

لَقَدْ كُنْتُ شَمْسَهُ ُ

وَشَاءَ احْتِرَاقاً فَيْكَ ، فَالْقَلْبُ يُصْبَهُرُ
فَيَبْدُو عَلَى خَدَّيْكَ وَالتَّغْرِ ، أَحْمَرُ
وَفِي لَهْفٍ يَحْسُو وَيَحْسُو فَيَسْكَرُ

بدر شاكر السياب

{من قصيدة:ها..ها..هوه}

نابك الخلوّة / قلبك خلوتك:

لُوعَاتِ الْبَحْرِ

هو

لا يَغِيبُ

وَيَنْفَلِتُ

مِنْهُ النُّورُ

وَفِيهِ الْمَهْجَعُ

وَإِلَيْهِ الرَّحِيلُ

هي

النُّظْرُ إِلَيْهَا لَذَّةٌ

وَإِلْبَحَارُ فِيهَا عِبَادَةٌ

تَمَنُّعُهَا نَشْوَةٌ

وَرِضَاهَا ظِلٌّ

لا يَدُومُ

هما

الشمسُ والبحرُ
برشاقِ العشاقِ
بسحرِ الدهولِ
بتوهجِ الشهوةِ
ينامانِ على سريرٍ يتخيَّلُ
ذاتهُ كلَّ لحظةٍ
أولَ لونٍ

أنتِ

الغوصُ فيكِ
إدراكُ فيه الذاتُ تتكشفُ
البُعدُ عنكِ
هو الوصلُ الحقُّ

أنتَ:

الحكايةُ لا تكتملُ

تراجعُ سيرتها

تتفقّدُ أعشاشَ البداية

وأمواجهها العنيدة

وتضفر أسئلةً جديدة

أنتما

كيف تُضمِرُ الأشجارُ أوراقها

وعشاقها

وأشواقها؟!!

يُح لها

يُح بها

لعلّها فيك تَعْبِقُ

ناياتها

أنتم

.....

الثِّقَةُ

مكيدةٌ

مُرَّةٌ...

أيتها الأفاعي!!

أنتنَّ

ذاكرتي مؤنثٌ

ذهولي مذكّرٌ

وأهدابكنّ هديلٌ

والسّحر إشارة

هم

وَدَدْتُ لَوْ خَطَرْتُ بَكُمْ

على لوعاتِ البحرِ،

وَتَمَّ سَقَيْتُكُمْ

أحلى خمورِ

الجِبْرِ

هنّ

قصائدُ ينقشها وله

يولدُ كلَّ ليلة

منَ عيونِ ألفِ ليالي

ومنَ شاهدِ شمسِ ليالي

لَوَحَتْ لَهُ مِنَ الرُّوحِ

ليلاه

أنا:

تلكَ هي النار

في سيرةِ اشتعالها

وفي خرائطِ امتدادها

دبَّجْتُ إمتاعي

ومؤانستي!!

2011/7/20 أصيلة

المعشوق

خمر:

المِنُّ الإلهية

نورٌ موصول

ومددٌ ممدود

جَهَّزْ دِنَانَكَ

طريق:

الطريق إليه

مَنْ الروح وإليها

لا مكان:

مطلقا ، بل نور

مدارات:

يحكون عن قمرٍ

يلهت في مداراته

(أشواقه لهب وشموع)

يرجو ومضة من معشوق

لا تأخذه سنة ولا نوم!

الشهود:

الذات كهوف يولجك الأول في الثاني

، في كل كهف علامة تشير إلى الكنز ،

تتكشف الطريق ، وترى المعشوق

تنزيه:

لقد أتزع لك كأسك

فليكنُ خمرك تنزيهاً

الخلوة:

قلبك خلوتك المثلى

انتظر حبيبك هناك

جَلَّ عِشْقِي

جُمْلٌ:

أَسْرَابُ أَشْبَاحٍ تَتَمَطَّى
كَأَدخَنَةِ الْبَرْكَانِ

جمیل:

بثينةُ أَوْحَانَةٍ
وَالنَّسِيمُ مُشْرَبٌ
بِحُمْرَةِ عَاشِقَةٍ

جُمْلَةٌ:

وَعُودُكَ بِالتَّقْسِيطِ
وَعِذَابِي جُمْلَةٌ

جَمَّ:

رؤاي جَمُّ غفيرُ ببابك

وكسرة البياض

لا تكفي

جمام:

متى يحوم نورس

على صاري

القصيد؟

لِجَام:

أيها الحكام

في كل رياح الدنيا

جواد الشعر

حر

مَجَّ:

شعوبك يا أرضي

مَجَّتْ

كُلَّ سُلْطَانٍ

مُرَّ

جَلَّ:

جَلَّ عَشْقِي

لَكَ

عَزَّوَجَلَّ

31 ماي 2012

ابن الفارض

(1) الصلاة:

الشهقة الأولى رجاء

التماع النور

خفق الأهداب

وبرق العشق في الضلوع

واشتياق

إلى عناقيد النجوم

(2) ظِلُّ:

أَمُوتُ

أَسْبَحُ فِي الْأَبَدِ

أَمُوتُ

فَيَنْفَتِحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ

ضَوْءُ عَدُوِّ

أَمُوتُ

وَأَعْبُرُ

جِسْرَ الْحُدُوسِ.

2010/5/30

يا الله

يا الله

ها أنا ذا

أشرقُ حمداً

وأذُبُ

صبايهُ

ها أنا ذا

أزفُعُ كفاً

والقلبُ ربابهُ

ها أنا ذا

صِرْتُ ضباباً

وصِرْتُ

سحاباً

فهبَّ عليَّ

حوْلني

غيثاً

وكتابهُ

تَدَفَّقْتُ فِيكَ ، وَمَوْجِي مَرَايَا

يُدَاعِبُنِي نَجْمُهُ

فِي سَكُونِي ،

أَبُوخُ ،

أَعْرِي خَمَائِلَ سِرِّي ،

أَقُولُ لَهُ

عِنْدَ رَعِشَةِ ظِلِّي:

تَدَفَّقْتُ فِيكَ ، وَمَوْجِي مَرَايَا ،

تَرَأَيْتُ دَرْباً حَزِيناً

وَشُرْفَةَ شَوْقِي ،

وَعَذْرَاءَ تَهْوَى.

.....

دَعَانِي

فَلَبَّيْتُ شَوْقاً

وَنَادَيْتُ خِلاً

وَعَانَقْتُ وُرُقاً ،

وَأَفْرَدْتُهُ

فِي سَنَا خُلُوتِي ،
صَبَّيْ عِشْقُهُ
فِي كُؤُوسِ بَهَاءِ الْهَوَى ،
خَمَّرْتِي نُورَهُ ،
.....

كَأَسَ عِشْقِي
سَقَانِي حَبِيبي

وَمِنْهُ
إِلَيْهِ
صَبَّيْتُ لَهُ:
خُذْ حَبِيبي...
وَأَهْدِيْتُهُ ،
فَاحَ سِرِّي
إِلَى مُنْتَهَى شَوْقِهِ ،
فَاضَ يَسْقِي خَيَالِي ،
وَيَكْفِي بَيَاناً لِحَالِي
صُورَتِي ،

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ صُنْتُهُ ،

فَلْتَكُنْ لِي جَنَاحاً

إِلَيْكَ ،

وَيَسْكُنِي نُورُهُ ،

يَحْتَوِينِي ،

وَشَعْرُ حَبِيبِي

عَلَى وَجْهِ شِعْرِي ظِلَالٌ ،

وَحَسْبِي بِحَارُ الضِّيَاءِ بِقَلْبِي ،

يَمُوجُ بِهَا حُبُّهُ ،

ذَا حَبِيبِي.

2011/ 7/ 16

أُنْسُ الرُّوحِ
سُفُورُ الحَقِّ يَسْبِيئِي
وعَطْرُ الأَخْذِ يَرْوِيئِي
فَنَدِي عَيْنِي لَدَى قَلْبِي
نَدَاءُ العَشْقِ يُفْنِيئِي
بِكَ السُّكْرُ بِكَالصَّحْوُ
وَنَبْعُ النُّورِ يَدْعُونِي
بِكَ المَحْقُ الذِي يَمْحُو
وَمَوْجُ الوَجْدِ يَطْوِيئِي
أَمِتْ جَسْمِي أَمِتْ لَيْلِي
أَمِتْ بَيْئِي لِتُنْدِيئِي
وَعَجَّلْ وَصْلَكَ الأَحْلَى

أَمِتْ ظِلِّي لَتُشْفِيَنِي
وَعَجَّلْ جُودَكَ الْأَعْلَى
سِنَاءَ الْجُودِ يَحْيِيَنِي
وَحُذِّ رُوحِي أَيَّا أَنْسِي
بَفِيضِ الْكَافِ وَالنُّونِ.

الشاعر في سطور

أمجد مجدوب رشيد

ازداد سنة 1972 بفاس

أستاذ وشاعر وكاتب.

نشر أول نص شعري له سنة 1989 بجريدة الميثاق الوطني.

نشر نصوصا شعرية وقصصية ومقالات نقدية وأدبية في الصحف والمجلات :العلم ، الاتحاد الاشتراكي ، البيان ، المنعطف (عمود فضاءات شعرية بالمنعطف الثقافي) ، الميثاق ، صدى تاوانات ، الخبر ، أخبار اليوم ، المساء ، ورسالة الأمة ، الزمان اللندنية ، وأخبار الأدب ، المجلة العربية (السعودية)....

يتوزع إنتاجه الأدبي بين الشعر والمقالة (في الشعر والسرد والتداول الثقافي) والقصة.

عرّف به كواحد من شعراء المغرب الأستاذ الشاعر والباحث إسماعيل زويريق في معجم «شعراء من المغرب» الصادر عام 2009 م.

شارك في مهرجانات وملتقيات شعرية وندوات وبرامج إذاعية وفي لجن تحكيم مسرحية ، وشعرية.

صدر له ديوان شعري بعنوان « وأظهرك على العشق كله » سنة 2004 بفاس كتب مقدمته الدكتور الشاعر محمد علي الرباوي. ضم 36 نصا شعريا .

- ديوان (نايات العشق) سنة 2014 ضم 60 نصا شعريا.

- العنوان الالكتروني / nayattamjadfes@gmail.com

متزوج وأب لطفلين: عدنان وآية

النايات والقصائد؛ (الفهرس الورقي)

| | | |
|----|-----------------------|----------------|
| 18 | - بستان التحول..... | الناي الأول / |
| 22 | - رؤى..... | هذا ما رأيت: |
| 27 | - تلك رؤيا..... | |
| 28 | - رؤيا..... | |
| 29 | - وشاح..... | |
| 30 | - هديل الخيال..... | |
| 34 | - والحدس يحاورني..... | |
| 35 | - عار كالشفق..... | |
| 41 | - عود..... | الناي الثاني / |
| 42 | - موسيقى..... | نغم: |
| 43 | - نغم..... | |
| 44 | - رنات..... | |
| 46 | - شقائق النعمان..... | الناي الثالث / |
| 47 | - الطفلة..... | شقائق |
| 48 | - عجيب مشاكس..... | النعمان : |
| 49 | - حوار..... | |
| 51 | - نايات العشق..... | |
| 53 | - نقوش..... | |
| | - شرفة..... | |

| | | |
|-----|------------------------------|-----------------|
| 56 | - فراديس فاس. | |
| 58 | | |
| 69 | - تفاح ذهبي. | النابي الرابع / |
| 73 | - كأس السرّ. | كأس السرّ: |
| 77 | - غربة. | |
| 78 | - جرح الظل. | |
| 80 | - باسماء كبرق. | |
| 81 | - أوقف نوايا الماء. | |
| 84 | - ليل شعري يشتاقي إليك. | النابي الخامس |
| 86 | - النوم على عشب عينيها. | / شهقات |
| 89 | - حبيبي تغار. | العشق : |
| 93 | - أي شيء أهديك؟ | |
| 95 | - سماء. | |
| 96 | - بحار الدهول. | |
| 97 | - أزهار وأخيلة | |
| 98 | - قلبي نورس. | |
| 99 | - قلبي على النافذة. | |
| 100 | - أهداها هديل. | |
| 102 | - تلك عشقي. | |
| 103 | - شهقات العشق. | |

| | | |
|-----|----------------------------|--|
| 107 | - سيدة الثريد..... | النابك السادس/ سماء وأغنية حزينة: |
| 108 | - صياد..... | |
| 109 | - كناس..... | |
| 111 | - سمك مخاتل..... | |
| 113 | - فأرة الحاسوب..... | |
| 114 | - قطار..... | |
| 115 | - أغنية كالمهر الحزين..... | |
| 118 | - أخيلة..... | النابك السابع /جنيات المجاز: |
| 119 | - ليتها أثمرت..... | |
| 122 | - أتبت وأمحو..... | |
| 124 | - عبق..... | |
| 128 | - ملاح..... | |
| 130 | - هند والهدهد..... | |
| 134 | - أنفاس..... | |
| 137 | - بياض عاشق..... | |
| 140 | - لوعات البحر..... | نابك الخلو /قلبك خلوتك: |
| 146 | - المعشوق..... | |
| 149 | - جلّ عشقي..... | |
| 152 | - ابن الفارض..... | |
| | - يا الله !..... | |

| | | |
|-----|-------------------------------|--|
| 154 | - تدفقت فيك وموجي مرايا. | |
| 155 | - أنس الروح. | |
| 158 | | |